[303] كما يقال الجنة حق كائنة والنار حق كائنة. 25 - الحسيب: هو الكافي تقول: حسبك درهم أي كفاك كقوله تعالى (حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) أي هو كافيك، والحسيب ايضا بمعنى المحاسب كقوله تعا لى (كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) أي محاسبا والحسيب ايضا المحصى والعالم. 26 - الحميد: هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله أي يستحق الحمد في السراء والضراء وفى الشدة والرخاء. 27 - ألحفى: معناه العالم قال ا تعالى (يسئلونك عن الساعة كأنك حفى عنها) أي عالم بوقت مجيئها. وقد يكون الحفى بمعنى اللطيف ومعناه المحتفى بك يبرك ويلطفك 28 - الرب: المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله (ارجع الى ربك) أي سيدك ومليكك، وقال قائل يوم حنين، لان يربنى رجل من قريش أحب الى من ان يربنى رجل من هو ازن يريد يملكني ويصير لى ربا ومالكا، ولا يدخل الالف واللام على غير المعبود سبحانه تعالى لانهما للعموم وهو المالك لكل شئ، وانما يطلق على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف إليه، والربانيون نسبوا الى التأله و العبادة للرب لانقطاعهم إليه والمامهم بحضرت خدمته، والربانيون الصابرون مع الانبياء الملازمون لهم. 29 - الرحمن: بجميع خلقه إذ هوذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معاشهم، وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح. 30 - الرحيم: بالمؤمنين يخصهم برحمته قال ا تعالى (وكان بالمؤمنين رحيما) والرحمن والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهى النعمة قال ا تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) أي نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف البلوى، والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها، ويقال للقرآن: رحمة والغيث رحمة ويقال لرقيق القلب من الخلق: رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب رقة القلب واقلها الدعاء